ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين .

قوله تعالى ادع إلى سبيل ربك قال ابن عباس نزلت مع الآية التي بعدها وسنذكر هناك السبب فأما السبيل فقال مقاتل هو دين الإسلام .

وفي المراد بالحكمة ثلاثة أقوال .

أحدها أنها القرآن رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني الفقه قاله الضحاك عن ابن عباس .

والثالث النبوة ذكره الزجاج .

وفي الموعظة الحسنة قولان .

أحدهما مواعظ القرآن قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني الأدب الجميل الذي يعرفونه قاله الضحاك عن ابن عباس .

قوله تعالى وجادلهم في المشار إليه قولان .

أحدهما أنهم أهل مكة قاله أبوصالح .

والثاني أهل الكتاب قاله مقاتل .

وفي قوله بالتي هي أحسن ثلاثة أقوال .

أحدها جادلهم بالقرآن .

والثاني ب لاآله إلا ا روي القولان عن ابن عباس .

والثالث جادلهم غير فظ ولا غليظ وألن لهم جانبك قاله الزجاج وقال بعض علماء التفسير وهذا منسوخ بآية السيف .

قوله تعالى إن ربك هو أعلم المعنى هو أعلم بالفريقين فهو يأمرك فيهما بما فيه الصلاح